

بحار الأنوار

[154] منكم أئمة) و (كنتم خير أئمة أخرجت للناس) (1). 6 - فس: أبي عن ابن أبي عبد
ا عليه السلام قال قرأت على أبي عبد ا عليه السلام: (كنتم خير أئمة) فقال أبو عبد ا
عليه السلام: خير أئمة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام ؟ فقال
القاري: جعلت فداك كيف نزلت ؟ فقال: نزلت: (أنتم (2) خير أئمة أخرجت للناس) ألا ترى مدح
ا لهم: (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون با) (3). 7 - شى: عن أبي عمرو
الزبيرى عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن أئمة محمد صلى ا عليه وآله
من هم ؟ قال: أئمة محمد بنو هاشم خاصة: قلت: فما الحجة في أئمة محمد صلى ا عليه وآله
أنهم أهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم ؟ قال: قول ا: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من
البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم * ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا أئمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (4)) فلما أجاب
ا إبراهيم وإسماعيل وجعل من ذريتهما أئمة مسلمة، وبعث فيها رسولا منها، يعني من تلك
الأئمة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف إبراهيم دعوته الأولى بدعوته
الآخرى فسأل لهم تطهيرهم من الشرك ومن عبادة الأصنام، ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم،
فقال: (واجنبي وبني أن نعبد الأصنام * رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه
مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) (5) فهذه دلالة أنه لا تكون الأئمة والأئمة المسلمة التي بعث
محمد صلى ا عليه وآله إلا من ذرية إبراهيم لقوله: (واجنبي وبني أن نعبد الأصنام (6)).
(1) مجمع البيان 2: 484. (2) في المصدر: قال
نزلت كنتم. (3) تفسير القمى 99 - 100 والاية في آل عمران: 110. (4) البقرة: 127 و 128.
(5) إبراهيم: 35 و 36. (6) تفسير العياشي 1: 60 و 61 فيه: فهذه دلالة على أنه.